

تاج العروس من جواهر القاموس

وقد يُجرى مجرى مالا يندصرف نحو عمر وإليه مال أهل نجد ويقولون : هذه رقاش بالرفع وهو القياس لأنَّه اسمٌ علامٌ وليس فيه إلاَّ العَدْلُ والتأنيثُ غير أنَّ الأَشْعَارَ جاءت على لغة أهل الحجاز إلاَّ أنَّ تكون في آخره راءٌ مثل جَعَار : اسمٌ للضبِّ يُع وحضار اسمٌ لكوكبٍ وسفار ؛ اسمٌ بيئرٍ ووبار : اسمٌ أرضٍ في وافرٍ أهل الحجاز في البنداءِ على الكسر قاله الجوهري . ويُنو رقاش : في بكر بن وائل قال ابنُ دُرَيْدٍ : وفي كلابٍ رقاش قال : وأحسبُ أنَّ في كندةً بطناً يُقالُ لهمُ بنو رقاش وهؤلاء منسوبون إلى أمِّهاتهم . قلتُ : أما في بكر بن وائل فمنهمُ أولادُ شيبانٍ وذهلٍ والحارث بنِ ثعلبة بنِ عكابة بنِ صعْب بنِ عليِّ ابنِ بكر بنِ وائل وأُمُّهم رقاش بنتُ الحارث بنِ عبيد بنِ غنم بنِ ثعلبٍ وهي البرشاءُ ولذلك يُقالُ لهمُ بنو البرشاءِ وقد تقدّم ذلك في برش . وفي بني ربيعة قبيلةٌ أُخرى يُعرفون ببني رقاش أيضاً وهمُ بنو مالكٍ وزيدٍ مناةِ ابني شيبان بنِ ذهلٍ أمُّهُما رقاش بنتُ ضبيعة بنِ قيس بنِ ثعلبة بها يُعرفون ذكره الكلابي . ورقاش بنتُ ربيعة هي أمُّ عدي بنِ كعب بنِ لؤي بنِ غالبٍ ذكرها المُصنّف رحمةً [] تعالَى استطراداً في ركبٍ وأهملها هنا . ورقاش بنتُ عامرٍ هي الناقميةُ ذكرها المُصنّف في ن ق م . والرقاشان بالفتح : جيلان بأعلى الشَّريفٍ نقله الصَّغاني . والرقاشاء من الحياتِ : المُنقطة بسوادٍ وبياضٍ ومنه قولُ أمِّ سلمةَ لعائشةَ رضيَّ [] تعالَى عنها : لو ذكرْتُك قولاً تعرَّفينه نهشتني نهشَ الرقاشاءِ المُطرق . قال ابنُ الأثير : الرقاشاءُ : الأفعى سميتُ بذلكَ لِتترقيش في ظهريها وهي خُطوطٌ ونُقَطٌ وإنَّما قالت : المُطرق ؛ لأنَّ الحياتَ تقعُ على الذِّكرِ والأُنثى . وربما كانت شقيقةُ البعيرِ رقاشاً لِمَا فيها من اختلاطِ الألوَانِ قاله ابنُ دُرَيْدٍ . والرقاشاءُ : دويبةٌ تكونُ في العُشبِ وهي دودةٌ منقوشةٌ مَلِيحةٌ كالحُمطوطِ فيها نُقَطٌ حُمْرٌ وصفُرٌ قاله ابنُ دُرَيْدٍ وصحَّفَ الصَّغانيُّ الحُمطوطِ

بالخُطوطِ وكأَنَّهُ مِنَ النَّاسِخِ . ورُقَيْشٌ : تَصْغِيرُ رَقَشٍ وَهُوَ تَنْقِيطُ
الخُطوطِ والكِتَابِ قالَ أَبُو حَاتِمٍ : رُقَيْشٌ وَيَجُوزُ أُرَيْقَشٌ
تَصْغِيرًا أُرُقَشٌ مِثْلُ أَبْلَاقٍ وَبُلَاقٍ . والرَّقَشَةُ : لَوْنٌ فِيهِ كُدْرَةٌ
وَسَوَادٌ وَنَحْوُهُمَا ؛ جُنْدَبٌ أُرُقَشٌ وَحَيَّةٌ رَقَشَاءٌ قالَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

ورَقَشٌ كَلِمَةٌ تَرُقِيشًا : زَوْرُهُ وَزَخْرَفُهُ قالَ رُوَيْبَةُ : .
عَازِلٌ قَدٌ أُولِعَتْ بِالتَّرُقِيشِ ... إَلِيَّ سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي كَمَا فِي
الصَّحاحِ وَقِيلَ : التَّرُقِيشُ : تَحْسِينُ الكَلَامِ وَتَزْوِيقُهُ . والمُرَقِيشُ
الأَكْبَرُ : عَمْرُو بْنُ سَعْدِ بْنِ مالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَابَةَ
بْنَ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ وَائِلٍ . كَذَا قالَهُ ابْنُ الكَلَابِيِّ
وَخَالَفَهُ الجَوْهَرِيُّ فقالَ : إِنَّهُ مِنْ بَنِي سَدُوسِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهَلِ قالَ
: وَسُمِّيَ مُرُقِشًا لِقَوْلِهِ : .

الدَّارُ قَفْرٌ والرُّسُومُ كَمَا ... رَقَشٌ فِي طَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمٌ وَقِيلَ : .
هَلْ بالدَّيَّارِ أَنْ تَجِيبَ صَمَمٌ ... لو كانَ رَسْمٌ ناطِقًا بِكَلَمٍ